ليلة الاسرا ولكل من الثلاثة حكمة فالاولى التي كانت في زمن الطفولية ليثبت آ
على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان ولعل هذا الشق كان سبب اسلام
قرينه المروي عند البزار والثانية التي عند البعث زيادة في الكرامة لمقابلي
ما يوجي اليه بقلب قوي في اكمل الاحوال من الطهر والثالثة التي عند ارادة
العروج الى السما لمناجاة انتهى وشق صدره صلى الله عليه وسلم
ايضا وهو ابن عشر سنين فتكون المراتب اربعا وذكر بعضهم في حكمة ذلك
ان العرق قلما كانت قريبة من التكليف شق صدره عليه الصلاة والسلام وقد
حتى لا يلتبس شيء ما يجاب على الرجال وقد اختلف هل كان شق الصدر
وغسله مخصوصا به او وقع لغيره من الانبيا واجيب بانه جا في قصة تابوت
بني اسرايل الذي انزله الله على ادم عليه الصلاة والسلام حين اهبط الى
الارض فيه صورة الانبيا من اولاده وفيه ببعث بعده الرسل عليهم افضل
الصلاة والسلام واخر كبيوت بيت محمد صلى الله عليه وسلم وهو من ياقوتة حمرا ثلاثة
اذرع في ذراعين وقيل كان نوع من خشب تتخذ منه الامشاط صمودها بالذهب
فكان عند ادم عليه السلام الى ان مات ثم عند شيث ثم توارثته اولاد ادم
الى ان وصل الى ابرهيم عليه السلام ثم كان عند اسمعيل ثم عند ابنه قيدار
فنازعه ولد اسحاق ثم ابرهن السما ان يدفعه الى ابن عمته يعقوب
اسرايل الله فحمله الى ان اوصله له ثم وصل الى موسى عليه السلام فوضع فيه
الفراة وعمامة هارون ورضاض الالواح التي تكسرت لما القاها واله كان
فيه الطست من ذهب من الجنة الذي تغسل فيه قلوب الانبيا وذلك
مقتضى لعدم الخصوصية وكان هذا التابوت اذا اختلفوا في شيء سمعوا منه
ما يفصل بينهم وما قدموه امامهم في حرب الا نصروا وكان كل من تقدم عليه

من

من الجيش لا بد ان يقتل او ينهزم الجيش انتهى وصحح الحافظ الجلال السيوطي
في حضايصه الصغرى عدم المشاركة وانه من حضايصه صلى الله عليه وسلم وجمع
بعضهم بجعل الخصوصية على تكرر شق الصدر لان تكرر شق صدره الشريف
ثبت في الاحاديث وشق صدر غيره من الانبيا عليهم السلام انما اخذ من
قصة لم تثبت وليس فيها تعرض للتكرار فاسه اعلم قاله فاتاني جبريل
عليه السلام فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض اي ومن ثم قيل له
البراق بضم الموحدة لشدة بريقه وقيل قيل له ذلك لسرعة زهوه كالبرق
وقيل لانه ذو لونين ابيض واسود ذلك البراق فوق الحمار ودون البغل
مضطرب الاذنين اي طويلهما وكان سرجا ملجما يضع حافره مد بصره
اي حيث ينتهي بصره اذا اخذ في هبوط قصرت رجلاه واذا اخذ في
صعود طالت رجلاه وقرنت يداه في فخذيها اجناحان تحفزاي تدفع
بهما رجليها فلما ونوت لاركبها شمست اي نفرت وصفقت ظهرها وفي رواية
فاستصعب عليه فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفته ثم قال الا تستحيا
يا براق مما تفعل بمحمد والله ما ركب عليك احد وفي رواية عبد قبل محمد
اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا اي كثر عرقها وسالت ثم
حتى ركبتها وكانت الانبيا تركبها قبلي وعن سعيد بن المسيب انها كانت
دابة ابرهيم عليه السلام التي كان يركب عليها البيت الحرام قال ثم سرت
وجبريل عليه السلام لا يفارقني وفي رواية اني اركب معه صلى الله عليه وسلم
البراق وفي رواية ركبت البراق خلف جبريل عليه السلام وفي رواية فكان
الاخذ بركابه جبريل وبزمام البراق ميكايل وفي رواية جبريل عن يمينه
وميكايل عن يساره اقول ولا منافاة لجواز ان يكون جبريل عليه السلام

وذكر هذا الوصف في مدة سرعة البراق
فقد قيل كان لغير محمد الى آخره
ان الصحيح كانت خطوة البراق منتهى
سمعة اشبار فكانت تنتهي طول المدة البصر
وكان له قرنان وقيل يزيدون اذا صعد
الجبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا
انحدر رد اذا اخذ ركبوه على ضد ذلك
انتهى مختصر